

## 400 درس التفسير - سورة البقرة من 94 إلى الآية 16

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما - [00:00:36](#)

ينفعنا ربي زدنا علما رب زدنا علما اما بعد يا اخوان كنا اخذنا الايات من قوله عز وجل كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم وثم يحييكم - [00:00:59](#)

ثم اليه ترجعون وذكر الله عز وجل في هذه الاية احياءتين وامامتين هذه الاية يا اخوان لها نظير اية اخرى ذكرت فيها هاتان الاحياءتان والاماتتان في احد يذكرها وانا بودي يا اخوان - [00:01:26](#)

ان تعودوا انفسكم لمن يحفظ القرآن وما تيسر استحضر الايات والاستدلال بها عن هذا التفسير تفسير القرآن بالقرآن واعلى يا اخواني طرق التفسير في احد يذكرها ماشي يا ناصر سورة غافر - [00:01:57](#)

قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا فصل هاتين يا ناصر في هذه الاية دليل على مسألة عظيمة احياهم بعد الموت ثم يميتهم ثم يحييهم المكان ثم اليه ترجعون دليل على اي شيء - [00:02:22](#)

البعث هذا احد ادلة البعث المشهورة في القرآن الكريم وهي كثيرة ولكن اشهرها ثلاثة ادلة منها هذا الدليل الاستدلال بابتداء نعم الخلق على اعادته كما قال عز وجل وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده - [00:03:01](#)

وهو اهون عليه ثاني يا شيخنا من الادلة المشهورة والا الادلة كثيرة انا نعم الاستدلال بخلقه تعالى الاشياء العظيمة الكبيرة الذي خلق الشئ العظيم الكبير قادر على خلق مثله وهذه ادلة عقلية يا اخوان يخاطب بها اناس كفار - [00:03:24](#)

ينكرون البعث لقوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن قادر على ان يحيي الموتى الدليل الثالث - [00:03:49](#)

احياء الارض بعد موت يا اخوان ولعل هذه الدالة ما ذكرت في الدرس الماضي فاحياء الارض بعد موتها ادليل جلي واضح على احياء الله الخلقا يوم القيامة من ادلته ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [00:04:12](#)

ان الذي احيها الموتى وهو على كل شئ قدير وذلك يا اخوان ان الاعشاب والبشر تنثر بذورها في الارض يعني في هذه الايام تجف الاعشاب ثم تنثر بذورها تأتي اليها في فصل الصيف لا ترى شيئا - [00:04:37](#)

لا شجرا ولا بذرا ثم بعد ذلك يأتي المطر فتنبت الارض وينبت من العشبة او من الشجرة نفس نوعها لا يتغير ولا يتبدل هذه العشبة الصغيرة او الشجرة صغيرة وكبيرة والتي نبتت من بذرتها - [00:04:58](#)

نبتت من ماذا يا اخوان من بدر صغيرة جدا لا تكاد ترى بالعين ولم يختلف منها شئ فالذي خلقها بهذه المثابة قادر على الناس وبعثهم يوم القيامة ولهذا قال ثم اليه ترجعون وفي قوله يا اخوان ثم لي ترجعون. شيخ ناصر حث على ماذا - [00:05:26](#)

العمل الصالح يا اخوان عن العمل انك سترجع الى الله عز وجل ان تترك الدنيا وما عليها وما جمعت فيها وترجع الى ربك تنظر الى عملك الذي قدمته في الدنيا وانت - [00:05:57](#)

صحيح نشيد ثم قال عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم الساعة الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شئ

عليه. هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - [00:06:17](#)

ظاهر هذه الآية ان الارض كلها خلقت قبل السماء نظير هذه الآية ها يا اخوان نظير هذه الآية آيات تدل على ان الارض وما عليها خلقت قبل السماء يا اخوان - [00:06:32](#)

لأ لا لا نازعة تختلف ها اه فصلت نعم لانكم لتكفرون بالذي خلقهم في يومين وتجعلون لهم اندادا ذلك رب العالمين يعني فيها رواسيا من فوقها وبركة فيها - [00:06:55](#)

في اربعة ايام اذا قال آ ثم استوى الى السماء دخان فقال لها والارض اثتيا طبعا قالتا اتينا فقضاهن سبع سماوات في يومين اذا خلقت للارض في يوميا احنا فيها رواسي قدر فيها اوقاتها في يومين - [00:07:15](#)

ثم خلقت السماء ثم خلق تعالى السماء في يومين فصارت الايام كم ستة فهذه الآية اية البقرة اه تتفق مع اية فصلت اه ليس بينهما في نظرك انت اختلاف اما في واقع الامر - [00:07:37](#)

فلا اختلاف في كتاب الله بحال من الاحوال لكن في قوله عز وجل في سورة النازعات انتم اشد خلقا ام السماء بناها؟ رفع سمكها فسواها واغطش شاهدها واخرج ضحاها والارض - [00:08:01](#)

بعد ذلك الى السماء الى بناء السماء وخلقها فكيف اذا نجمع بينهما قد سئل الحبر ابن عباس هذا السؤال الجواب واضح بين ما هو يا اخوان ان دحو الارض كان بعد خلق السماء - [00:08:17](#)

اذا خلق الله الارض ثم خلق السماء ثم دحا بعد ذلك الارض بما اودع فيها من خزائن ثم فسر هذا الدوح بقوله ايضا اخرج منها مائها ثم استمعوا الى السماء هذه السواء في القرآن ورد على ثلاثة اوجه - [00:08:41](#)

شاركونا يا اخوان جزاكم الله خير ترى المراجعة مهمة جدا اتفضل ورد الاستواء مطلقا كما في قوله عز وجل ولما بلغ اشده مستوى ما معنى استوى هنا؟ وهو موسى وبلغ المنتهى والغاية. عليه الصلاة والسلام - [00:09:07](#)

مقيدا بعلى كما في قوله تعالى لتستووا على ظهوره وقوله في السفينة واستوت واذا جاء مقيدا بهذا فما معناه العلو والارتفاع الاستقرار على ارتفع ايضا استواء ربنا عز وجل والذي ورد في سبع آيات - [00:09:31](#)

من كتاب الله عز وجل ورد مقيدا على القرآن نزل بلسان عربي مبين. فما معنى استواء الله على عرشه معناه علومه وارتفاعه علوا وارتفاعا حقيقيا. يليق بجلاله سبحانه وتعالى وعظمته - [00:10:04](#)

الوجه الثالث جاء مقيدا كما في هذه الآية ثم اسرع الى السماء اختلف العلماء رحمهم الله تعالى بناء على اختلاف في القاعدة. اذا عدي الفعل بحرف لا يتعدى فيه غالبا - [00:10:28](#)

فهل يقال بتضمن الحرف وان الحرف يتضمن معنى حرف اخر او يقال بتضمن الفعل من يذكر لي هذه المسألة يا اخوان؟ وهي تمر في القرآن يا اخوان وتمر علينا كثير - [00:10:47](#)

نحتاج اليها ها نعم آ نزل محل خلاف محل خلاف بين المفسرين وعلماء العربية ايضا. فبعضهم يقوم بتضمن الفعل معنى فعل اخر فيكون قوله ثم استوى الى السماء من استوى يعني - [00:11:00](#)

وليس على وارتفع وبعضهم يقول بتضمن الحرف فيقول الى بمعنى على ويكون عز وجل قد علا على سماواته علوا يليق بجلاله وعظمته يرجح المحققون القول الاول يعني في القاعدة في الجملة يرجحونه لان فيه زيادة معنى - [00:11:21](#)

وفي هذه المسألة بخاصة ايضا يرجحونه هذا قول ابن كثير الاول هو تظليل الحرف هنا قول ابن جرير وهما من ائمة التفسير ومن ائمة المفسرين السلفي رحمهم الله تعالى لكن - [00:11:44](#)

قولهم بانه لم يرد في القرآن ان الله استوى على السماء وانما الذي ورد انه استوى على ماذا سواء على العرش. واذا قال ربك للملائكة نجاء في الارض خليفة هذا الخليفة - [00:12:02](#)

يخلف من قيل نعم يخلف الله عز وجل. وقيل يخلف من كان قبله وقالوا ان هناك اناسا كانوا سكانا على وجه الارض وقيل يخلف بعضهم بعضا وهو الذي جعلهم خلائف الارض. ومن هنا نشأ الخلاف يا اخواني في مسألة - [00:12:19](#)

مسألة وهي هل يقال فلان خليفة الله في كلام بعض الناس وفي بعض القصائد والمسألة كما ذكر نعم فيها خلاف مشهور وقوي بين علماء السلف رحمهم الله تعالى فشيخ الاسلام رحمه الله يرى - [00:12:44](#)

نعم هذا انه لا يجوز اطلاقها ولا يقال ان احد من البشر خليفة الله يقول انه يلزم من الخليفة ان يكون من استخذه غائبا وان يكون محتاجا اليه الاخر بتجويز اطلاق هذه الكلمة ما لديه الشيخ محمد الامين - [00:13:06](#)

رحمه الله الشيخ محمد بن عثيمين رحمهم الله تعالى اجمعين وقالوا وتجعلوا فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. طيب اليس سفك الدماء افسادا فما معنى ان يذكر نعم ذكر آآ على وجه التخصيص له وهو من باب ذكر الخاص بعد العام. لماذا - [00:13:25](#)

نعم لانه امر شديد وعظيم وهذه مسألة ترد في القرآن كثيرا يا اخوان. وهي عطف الخاص على العام او عطف العام خلل خاص وانما عطف العام عليه او عطف هو على العام - [00:13:48](#)

لمزيد العناية والاهتمام به قول الملائكة هذا لو تشوف احد من اخواننا طلاب الجامعة شيخ ناصر جزاك الله خير سم ايه طيب الله يحبيه حيا الله الجميع حياكم الله جميعا. يعني قول الملائكة لله عز تجعل فيها من يفسد فيها - [00:14:04](#)

قد يفهم منه البعض انه اعتراض لا حاشا ان يكون اعتراضا وانما هو نعم استفهام نعم السلام انما هو سفهام قصد به نعم الاسلام عن هذا الخليفة فقالوا وتجعل فيها من يفسد فيها - [00:14:28](#)

ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ما معنى كلمة نسبح بحمدك؟ يا اخواني اسمحو لي لو سألت عن بعض الاشياء معنى نسبح بحمدك او ما معنى سبحانك اللهم وبحمدك نقولها في الصلاة الدائمة - [00:14:54](#)

نعم تنزيل تسبيح تنزيه صحيح. لكن وبحمدك اي نعم يعني تسبيح مقرون بالحمد كأنك قلت سبحان الله والحمد لله اذا سبحان الله وبحمده كما نقول سبحان الله والحمد لله ونقدس لك التقديس هنا معناه - [00:15:14](#)

التعظيم قال اني اعلم ما لا تعلمون. يعني من حال هذا الخليفة ثم اراد الله تعالى ان يبين للملائكة استشاره بعلم لا يعلمونه فعلم هذا الخليفة الاسماء كلها اسما ماذا - [00:15:39](#)

مسميات هذي المسميات مما يحتاجه ادم وبعضهم يقول مسميات حاضرة يعني سماه اسماء الاشخاص واجناس الاشياء وما اشبه ذلك ثم عرضهم عرض ماذا المسميات وليست الاسماء يعني هياتها واشكالها فقال ابنونني باسماء هؤلاء ان كنتم - [00:16:07](#)

يعني اسماء هؤلاء الايه المسميات ان كنتم صادقين في ماذا ان كنتم صادقين ان كنتم صادقين بمعرفة اسمائها او كنتم صادقين في ان الخليفة نعم يحصل منه ما يحصل سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:16:39](#)

انك انت علام الغيوب هذه الكلمة العظيمة من الملائكة مسألة يستفيدها طالب العلم وهي ها يا اخوان الادب الادب في طلب العلم وما احسن ان يكون طالب العلم ادبيا حصيفا قريبا - [00:17:02](#)

موسى عليه السلام يا اخوان لما لقي الخضر وموسى من هو؟ العزم بل هو ثالث الانبياء فضلا كما هو القول المشهور ثم لقيه وهو يريد ان يتعلم من العلم الذي عنده وليس عند موسى ماذا قال له - [00:17:30](#)

هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت الرشد قال له باسلوب العرض الا تبيعك على ان تعلمني ما قال هات ما عندك من العلم واخبرني بما عندك. لا وانما سأله بتلطف - [00:17:50](#)

وفي هذا ادب لا ينبغي الانسانية ان يتحلاه ويتربى عليه ويربى عليه غيره ايضا. قالوا سبحانك لا علم لنا ايضا نستفيد من قول الله علما لا فائدة. ما هي اين رد العلم الى العالم به؟ وان الانسان اذا سئل عن مسألة لا يعلمها ماذا يقول - [00:18:08](#)

ما يحس بالحرج يحسب الحرج يقول ما ادري قالها الملائكة وقالها انبياء الله ورسله. يوم يجمع الله الرسل ويقول ماذا اوجدتم؟ قالوا سبحانك لا علم لكم الا ما علمته فلا ضير - [00:18:33](#)

على الانسان ان يقول لا ادري شعرة للامام مالك يسأل عن اربعين مسألة تقول الرواية فقال في ست وثلاثين لا ادري قال انت مالك امام دار الهجرة تقول لا ادري - [00:18:56](#)

قال اذهب فصحفي ازقة المدينة وقل ان مالكا يقول لا ادري ومن رد العلم الى عالمه فان الله تعالى يرثه علما الانسان اذا قال ما ادري

ذهب يبحث المسألة يا اخوان - 00:19:10

فاذا عرفها افاد السائل ويسأل عنها مرة ثانية. واذا هو قد بحثها. لكن اذا هو تخلص من السائل بطريقة او باخرى يبقى جاهلا يا اخوان.  
ولا يبارك له في علمه - 00:19:31

قال يا ادم انبهم باسمائهم. اسماء ماذا مستمعياتنا. فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض. واعلم ما  
تبدون وما تكتمون ما يبدون من قولهم انه - 00:19:48

وما يكتمون والله اعلم بما يكتمون هنا ولكن يعني بعض الممثلين يقولون ما يكتمون من آآ اعتقادهم انهم خير من هذا الخليفة او  
اعلم من هذا الخليفة او ما اشبه ذلك - 00:20:08

واذ قلنا للملائكة السجود لادم. هذا الظرف اذ واذا ما الفرق بينهما من حيث الزمن اذ للماضي واذا لادم فسجدوا الا ابليس اباه واستكبر  
وكان من الكافرين. اذ ظرف للماضي من الزمان متعلق - 00:20:25

بمحذوف تقديره اذكر يا محمد اذ قلنا للملائكة في قوله واذا قال ربك للملائكة واذا قلنا للملائكة دليل على اثبات صفة من صفات ربنا  
العظمى. فما هي صفات القول والكلام يا اخوان صفات الكلام - 00:20:47

لله عز وجل وادلتها في القرآن والله يا اخوان كالشمس قال ربنا عز وجل وكلم الله موسى تكريما علماء العربية يقولون ان المصدر اذا  
اكد يمتنع حمله على اليش المجاز - 00:21:06

اذا قلت اكرمت زيدا اكراما. ما يمكن يكون الاكرام له معنى ثاني غير ما يتبادر الذهن منه والعجب ان المعتدلة ايضا يخبرون بهذه  
القاعدة ومع ذلك لا يطبقونها على انفسهم في هذه الصفة - 00:21:30

ويقولون في تأويل هذه الاية كلام عجيب بعضهم كلمه الله موسى تكليما من الكلمة والجرح وكان في اللغة الجرح يعني جرحه باظفار  
الحكمة كلام يبعد يا اخوان ان من له ادنى معرفة باللغة العرب - 00:21:46

ان يحمله على مثل هذا المعنى الذي هو في غاية البعد. هل ابليس من الملائكة ليس منهم ثم يعني وجه الاستثناء في الاية مع توجيه  
استثناء الاية ليس منهم وش الدليل على انهم منهم - 00:22:07

الاية في سورة الكهف كان من الجن. اذا ما نوع الاستثناء هنا واذا كان منقطع فتكون الا بمعنى واذا قلنا للملائكة الشذوذ ادم فسجدوا  
لكن ابليس ابي واستكبر والقول الثاني - 00:22:27

انهم يا ملائكة وعلى هذا فيكون الاستثناء نعم متصلا. ابي واستكبر وكان من الكافرين ما نوع كفر ابليس كفر اباء واستكبار. وليس  
جحدوا. لا ابليس ما جحد ربوبية الرب عز وجل - 00:22:46

قال ربي انظرني حتى بعد ان حصل منه ما حصل لكنه وكفر اباء نعم واستكبار ابليس كان من الكافرين طيب كان وش معناها نعم  
صار بعضهم يقول كان من النصارى ولها عدة معان في اللغة العربية - 00:23:05

احيانا تدل على الماضي واحيانا على المستقبل واحيانا تكون بمعنى صار واحيانا تكون الدلالة على الدوام ورفع احتمالها للازمنة  
الثلاثة للدوام. وكان الله غفورا رحيم ما زال ولا يزال ولن يزال - 00:23:32

نعم غفور رحيم. ما يفهم منها ما يفهمه يعني الانسان الذي لا يعرف العربية انها تدل على الماضي حاشا ابليس يا اخواني لما امتنع من  
سجدة واحدة كفر فكيف بمن يمتنع - 00:23:52

عن الصلاة كلها سجدة واحدة امتنع عنها ابليس وابى ان يسجد فكان من الكافرين عياذا بالله فكيف بمن يترك الصلاة كاملة وهذا احد  
الدلة التي يستدل بها العلماء قائلون بكوفيتارك - 00:24:13

الصلاة ولو تهاونا اما تركها جحونا جحدوا هذه مسألة لا خلاف فيها وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما  
اشمعى رعدان يعني هنيئا حيث شئتما ولا تقاربا هذه الشجرة - 00:24:36

فتكون من الظالمين يذكر العلماء هذه الشجرة ما هي هذه السنبلة يعني الحنطة هذه التين هل هي العنب وهل في ذكر مثل هذه  
الاقوال فائدة لماذا ما ابهمها ربنا عز وجل - 00:24:58

والقاعدة ان ما افهمه الله عز وجل فلا حاجة لو كان في ذكره فائدة ذكره ربنا عز وجل ولا تقرب هذه الشجرة قوله عز وجل ولا تقربا  
دليل على مسألة في - [00:25:17](#)

سد الذرائع سد الذرائع المفضية الى المحرم فتكون من الظالمين فاذلها الشيطان عنها قرئت عن الكلمة ازلها قراءتين وعلى  
ضوء اختلاف القراءتين يختلف المعنى والضمير ايضا من يذكر للقراءتين ويوجه المعنى والظهير يا اخوان - [00:25:39](#)

يا اخوان نبغى لنا واحد جماعية فاذلها. ايش معنى ازلها نعم قراءة الجمهور ستة من القراء فازلها يعني اوقعها موقعها في الزلل  
طيب فاذلها الشيطان عنها معنى عن هنا على - [00:26:09](#)

نعم عن سببية اي اوقعها في الزلل بسبب اكلها من الشاشة وعن تأذير السببية قال تعالى يؤفك عنه من افك يعني يؤفق بسببه من  
افك اه القراءة الثانية وهي قراءة - [00:26:40](#)

حمزة رحمه الله فازلها والمعنى يعني انحاما عنها عن ماذا عن الجنة وتسببا في اخراجها من الجنة فاخرجهم عن ما كان فيه وكنا  
بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر - [00:27:05](#)

بعضكم لبعض يشمل من الشيطان وادم وذريتهما ولكم في العظيم مستقر ومتاع ذا حين. فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه هؤلاء  
الكلمات ما هي يا اخوان هي قول ادم - [00:27:49](#)

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين الله على العبد تتضمن نعمتين من الله عليه. فما هما الاولى توفيقه  
للتوبة. احسنت والثانية قبول التوبة منهم فلولا توفيق الله له ما تابه - [00:28:10](#)

ثم قبلها بعد ان وافقه ذلك قوله عز وجل نعم ثم تاب عليهم كيف تاب عليهم ليتوبوا يعني تاب عليهم وفقهم للتوبة لاجل ان يتوبوا. ثم  
تقبل توبتهم بعد ذلك - [00:28:35](#)

الابوان يا اخواني وقعا في الذنب فتابا فتاب الله عليهما والشيطان وقع في الذنب وابى واستكبرا وكان من الكافرين ابواب التوبة  
عيادا بالله فمن وقع في من الذرية بالذنب فتاب فله شبه بمن - [00:28:56](#)

بابي ومن يشابهه ابه فما ظلم ومن وقع في المعصية وتمادى وعاند وكبر واستمر الشيطان عيادا بالله منها جميعا فلا خوف عليهم ولا  
هم يحزنون قال فاما يأتينكم مني هدى - [00:29:19](#)

فمن تبع هداي ذكر هنا فائدة او فائدتان عظيمتين لاتباع وهدهد عز وجل وفي سورة طه ذكر فائدتين الفائدتان هنا ما هما فلا خوف  
عليهم ولا ما الفرق بين الخوف والحزن - [00:29:44](#)

الخوف من من من المستقبل شيء يأتي في المستقبل والحزن يا اخواني وعندما تذكر مثل هذه الكلمات ليس معناها يعني كلمات لا  
يرد عليها شيء لا يعني في مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اذ كان في الغار - [00:30:05](#)

لا تحزن ان الله معنا لماذا لا تحزن لا تخف لا تخف الان ولم من المستقبل لان الله معنا فحميد الحزن هنا على المستقبل لكن مثل هذه  
يا اخواني المسائل والقواعد بصفة عامة - [00:30:26](#)

قواعد ايش ومساء الاغلبية لكن قد يجد ما يخالفها اذا ذكر الله سبحانه وتعالى هنا فائدة عظيمة لاتباع هدى وهي طمأنينة والسكينة  
والراحة لا خوف ولا حزنا لا في الماضي ولا في المستقبل - [00:30:43](#)

وفي سورة طه ماذا قال عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ضمن الله له ماذا يا اخوان نعم الهداية وعدم الشقاوة والسعادة  
ابن عباس تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل به - [00:31:01](#)

الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة وحتى في الدنيا فكف الله لمن اتبع هداي بهدايته وبسعاده وبأن لا خوف عليه ولا ولا حزن  
وفي هذا حث على اتباع هدى كلام الشيخ على هون - [00:31:21](#)

وكان والله بودي يا اخوان ان نقرأ كلام الشيخ. الشيخ كلام نفيس ولهذا وصيتي لكم ان تقرأوها قبل ما تجون المراجعة على ما يؤخذ  
بالدرس جزاكم الله خيرا قد يجد طالب العلم في البداية ما في صعوبة والله يا اخوان لكن - [00:31:46](#)

واي كتاب عندما تقرأه في البداية اه وقد اه يعني اه تتلأ في قراءتي او يصعب عليك لكن مجرد ان ترى الشيء صعب ان تتركه لا يا



اخوان تأسس ان الصعب او يدرك المنى فمن قادت الامال - 00:32:05

اللي صابر هذا العلم يبني صبرا يا اخوان يحتاج الى صبر بارك الله فيكم وتمروا في قراءة العلماء يعطيك ذرية نقرأ في كلام من السعودية نقرأ ابن القيم ثم نقرأ للائمة الكبار شيخ الاسلام وابن كثير وغيره - 00:32:26

ثم نقرأ ما شئت ما شاء الله يفتح عليك العلم وتأخذه من بطونه ومظانه والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب علموا فيها خالدون هذا منهج في القرآن يا اخوان يجد كثيرا - 00:32:43

وهذا من معاني مما معنى كون القرآن مثاني الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها ثمانية معنى ثمانية يعني تكرر فيه الاشياء تكرر ولهذا الشيخ السعدي الله يقدر روحه لما جاء عند هذه الاية - 00:33:02

لانه ليس في القرآن حالات ويا ترى قصة مثلا قصة احد الانبياء موجزة وفي مكان طويلة ما تأتي احالة تأتي الجنة في اماكن كثيرة النار في اماكن كثيرة. الترغيب والترهيب - 00:33:26

ويقول رحمه الله انه بانه اتبع هذا المسلك قال فلا تجد في هذا الكتاب حالات يتكلم عن الجنة مثلا في سورة البقرة يتكلم عنها في سورة الانسان يعود ثمانية ويتكلم عنها - 00:33:47

مع قلمه السياد الذي يساعده ما شاء الله فيه الا يكرر تكريرا آآ يعني قد يمل من القارئ لا اه فذكر يعني هذه الاشياء المتقابلة الترغيب والترهيب بذكر الجنة احيانا اولا ثم النار بالعكس او ما اشبه ذلك - 00:34:03

فيه فائدة كبيرة يا اخوان وهي انا ما الترغيب والترهيب وان المسلم يكون بين ماذا وماذا بين الخوف والرجاء فلا يفرط في الخوف حتى يفرق ولا يفرط في الرجاء حتى - 00:34:24

نعم يأمن من عقوبة الله ولكن يكون بينهما كما قال العلماء يا جناحي كجناح يا بني اسرائيل من هنا بدأ الكلام مع بني اسرائيل الى الجزء وبعده بقليل ايضا فمن هو اسرائيل ولماذا ينسبون اليه كثيرا - 00:34:48

اسرائيل ويعقوب اسحاق ابن ابراهيم الكريم ابن الكريم لماذا ينسبون اليه لماذا يقتدوا به يا اخوانا يعني يا بني العبد الصالح والنبي الصالح ثم يأتي بعد ذلك امرهم هذا ابوكم. فكونوا مثله - 00:35:13

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الامر بذكر النعمة ماذا يراد به يا اخوان يراد به شكرها والشكر لهم اركان ثلاثة ما هي يعني من حيث آآ موقعه - 00:35:43

اللسان والقلب افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظهير المحجبة هذا الشكر الكامل يكون بهذه الاشياء واوفوا بعهدي واوفي بعهدكم وايي فارهبون. اوفوا بعهدي هذا العهد ما هو يا اخوان - 00:36:01

نعم ذكره الله سبحانه وتعالى في عدة آيات يعني في سورة البقرة نفسها في قوله عز وجل واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وذكرنا على ثمانية اشياء - 00:36:25

مما اخذ عليهم الميثاق فيها. وكذلك في سورة المائدة لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم بالرسول الى اخره هذا العهد العام وهناك عهد خاص ايضا اخذ عليهم وهو الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:36:38

والا يكتموا خبرهم في كتبهم اوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم وايي فارهبون وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم في القرآن مصدقا لما ما وجه كون القرآن مصدق للكتب السابقة نعم موافق لها - 00:36:58

مشاهد على صحة من فيها ولهذا ما جاء فيها مخالفا للقرآن يؤخذ بالقرآن ولا يؤخذ به بما انه منسوخ مما حرف ايضا ولا تكونوا اول كافر به لم يقل عز وجل لا تكونوا كفارا - 00:37:23

لماذا اخي الكريم ابلي يا اخوان لانه من الشناعة ان تكونوا اول كافر وكان الذي ينبغي ان تكونوا انا اول من امن به اول من امن بي ثم ولا تكونوا اول كافر به طيب. اهل مكة كفروا قبل ان يأتي النبي من المدينة - 00:37:45

اول كافر به ممن نعم من من بني اسرائيل غيركم وكان بني اسرائيل في المدينة وفي خيبر وفي الشام وفي فلا تكونوا اول كافر والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:11

بينكم وفي المدينة لا تكن اول كافر به من بين هؤلاء واياي يا اخوان السابق قال واياه ايش فالاولى ترهيب وثانية ترغيب قالوا لا تخوف وترهيب وثانية وترغيب في تقوى الله عز وجل. ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون - [00:38:29](#)

يسعى اهل باطني في محاولتي يا اخواني اماتة الحق واخفاء على الناس بطريقتين ما هما الاولى لبسه بالباطل وما معنى لبسي بباطن خلطه بالباطن. الثانية نعم وهم لن يستطيعوا الى ذلك سبيلا الحق - [00:39:04](#)

محفوظ بحفظ الله عز وجل وفي هذه الاية اشارة الى فضل الحق وشرفه ذلك ان الباطل يعني اهل الباطل لما ارادوا ان يروجوا باطلهم احتاجوا الى ماذا يا اخوان الى شيء من الحق فلبسوه به - [00:39:34](#)

حتى يلبسوا على الناس وانتم تعلمون كيف تلبسون على الناس وانتم تعلمون وفي اشارة الى ان المنتسب الى العلم اذا وقع في الخطأ فان اللوم يتوجه عليه اكثر من ماذا يا اخوان - [00:40:01](#)

لماذا وانتم تعلمون انه يقع في الخطأ وهو يعلم وغيره قد يكون ماذا؟ يعني قد يكون ساحر واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين الامر بالصلاة ياتي في القرآن يا اخواني دائما بلفظ الاقامة - [00:40:23](#)

اقيموا مقيمي الصلاة فما معنى اقامتها يا اخوان شاركونا جزاكم الله خير الباقيين ان يقيمها ظاهرا وباطنا على اكمل وجه واتم بالحضور القلبي وتذلل وانكساره بين يدي الله وظاهرا المحافظة على شروطها واركانها - [00:40:42](#)

واتوا الزكاة واركعوا مع الراكين ثم قال لتأمروا الناس بالبر وتنسوا انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وتأمر الناس بالبر وتنسوا انفسكم هنا يلومهم عز وجل لكونهم يأمر الناس ببر وينسوا ما معنى تنسوا انفسكم - [00:41:15](#)

النسيان يرد في القرآن بمعنى الذهول هنا لم ينسوا انفسهم معنى ان الواحد ذهب عن نفسه ما يدري لا ولكنهم تركوا انفسهم في الامر بالبر يا اخواني والبر ما هو - [00:41:38](#)

نعم كل عمل كل عمل صالح وكل خير فهو من البر فيمكن ان يقسم الناس هذه المسألة وهي مسألة الامر بالبر وفعله او عدم ذلك الى اربعة اقسام وهذه قسمة عقلية. ها - [00:41:57](#)

من من يأمر ويفعل هذا والله اعلاهم يا اخوان وهذا اذا امر يوشك ان يطاع لماذا ما عندي تناقض واختلاف يأمر الناس بشيء هو اسبقهم اليه الثاني واحطهم قدرا من يا اخوان ها يا اخواني - [00:42:19](#)

لا يأمر ولا لا هو يفعل البر ولا هو يأمره عياذا بالله يأمر به وبينهما مرتبتان ما هما؟ من يفعل ولا يأمر هذا فيه خير من ناحية ولكن فيه تقصير من ناحية ثانية كبيرة - [00:42:47](#)

والرابع من يأمر ولا يفعل وهو الذي توجه اليه اللون في الاية؟ تأمر الناس بالبر وانتم وتنسوا انفسكم والحال انكم نعم تتلون الكتاب تقرؤون الكتاب ويفترض لمن قرأ الكتاب ان يفقه الكتاب وان يعمل بالكتاب وان يدعو - [00:43:08](#)

وادعو الناس اليه سيأتي ان شاء الله ان تلاوة الكتاب والقرآن على نوعين ما هما تلاوة لفظية وهي القراءة يقرأ الانسان لفظا كما في قوله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة - [00:43:33](#)

دون ايات الله اثناء الليل يقرأونها وثانية قراءة حكيمية بمعنى الاتباع ومن معاني التلاوة في اللغة العربية الاتباع يقال فلانا يتلو فلانا يعني ايه يعني يتبعه قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته يعني يقرأون حق قراءته - [00:43:56](#)

بيظهر يتلونه اي يتبعونه واكثر ايات القرآن يمكن ان تحمل على النوعين واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. يستعان بالصبر والصلاة على ماذا يا اخوان امور الانسان في دينه وفي - [00:44:25](#)

وفي دنياه وكيف يستعين بالصبر يتصبر يا اخوة يتصبر ويعلم انه ان صبر ما هذا المطلوب وظفر وان لم يصبر فلن يغير من الامر شيئا وسيكون نصيبه ولا قوة الا بالله. القلق والضجرة - [00:44:46](#)

وربما الاثم لا قوة الا بالله ايضا تسخط وجسى ويستعين بالصلاة يعني اذا عرض له امر نعم يصلي. ورد عن ابن عباس انه لما بلغه موت اخيه رمى وصلى رضي الله عنه وارضاه - [00:45:11](#)

وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا حزبه امر في اية يعني آآ تؤدي هذا المعنى اية اخرى يا اخوان. ما هي في السورة نفسها يا

ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين - [00:45:29](#)

اه الاستعانة بالصبر والصلاة تعلمون ان الاستعانة نوعان استعانة بالله واستعانة بغيره فمتى تجوز الاستعانة بغيره عز وجل؟ الاستعانة بعبادة اذا كان المستعان به حيا حاضرا قادرا ايوه واما ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فذلك عبادة - [00:45:52](#)

لا يجوز صرفها ولغيره سبحانه وبحمده وانها لكبيرة مرجع الظمير هنا وانها الى الصلاة لكبيرة الا على الخاشعين. من هو الخاشع يا اخوان نعم الخشوع او القنوت الخشوع هنا حضور القلب بس - [00:46:21](#)

وسكون الظاهر مع ايه التذلل يا اخواني والخضوع هيك في مجاهدة الناس في حضور القلب وابعادها الافكار. وهذا عظيم لا شك. وهذا هو الوسيلة الى اكمال الخشوع وان يكون معه تذلل - [00:46:49](#)

وخضوع لله عز وجل فهو حضور وتذلل وخضوع في الباطن وسكون في ماذا يا اخوان في الظاهر من هم الخاشعون الذين يظنون انهم ملاقون ربهم وانهم نعم وانهم اليه راجعون - [00:47:10](#)

يظنون انهم ملاقوا معنى يظنون نعم الظن هنا معناه اليقين وهو في القرآن كثير. ويطلق الظن على معان منها نعم الشك ومنها نعم التهمة التهمة وله معاني عديدة المقصود ان معناه هنا هو - [00:47:32](#)

نعم اليقين انه ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. في الاية اشارة الى سبب من اسباب الخشوع والله عظيم يا اخوان عظيم نشكو الى الله عز وجل حالنا في هذا الامر - [00:47:56](#)

استحضار الانسان انه ربه غدا وانه راجع اليه وانه سائل عن اعماله بان استحضار مثل هذا الامر ولهذا قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. واسم المأصول يدل على اي شيء - [00:48:14](#)

هذا التعليم ثم قال عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا ما اتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واني فضلتكم ونلاحظ ان الله ذكر هذا النداء لبني اسرائيل في القرآن في كم اية - [00:48:36](#)

يا بني اسرائيل اذكروه في ثلاث ايات هاتان الايتان رواية في نهاية الجزء يا بني اسرائيل اذكروا نعمة الله انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين وهي كهذه الاية سواء. فما معنى تفضيل - [00:48:54](#)

تعالى لبني اسرائيل العالمين عالمي وبأي شيء فضلوا بالرسالة بان جعل الله تعالى النبوة فيهم من لدن يعقوب الى عيسى عليه السلام وكان جميع الانبياء والرسل من ولدي اي عقوبة - [00:49:10](#)

عليه السلام واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا. هنا ثلاث كلمات تكررت بصيغة واحدة ما هي نكرات نفس النفس شيئا وجاءت في سياق النفي فاماذا تفيد العموم لا تجزي نفس اي نفس - [00:49:36](#)

عن نفس اي نفس شيئا لا تجزي نفس عن النفس شيئا حتى الرسل يا اخوان لا يغن عن الناس شيئا حتى الرسل. كل يقول ماذا يا اخوان كل يكن نفسي نفسه - [00:49:58](#)

ولا يقبل منها شفاعاة ولا يؤخذ منها عدل ما العدل هنا العدل الفداء لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهما ان يفتدوا به من عذاب يوم القيامة وتقبل منه. ويطلق العدل على معان منها - [00:50:16](#)

والعدل المساواة وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعني يسمونه بغيره ويعبدون معه غيره ولا يقبل منها شفاعاة يستدل بها يا اخواني اصحاب الشبهات والذين يتبعون المتشابه من القرآن وهم كثير - [00:50:36](#)

ولهذا يا اخوان نحثكم دائما على يعني معرفة الجمع بين الايات واستحضارها لانها بضاعة القوم. وهي التي يروجونها دائما يأتي الخوارج او المعتزلة ويقولون ما في شفاعاة شفاعات اه خروج العصاة من النار - [00:51:08](#)

لماذا ما الذي الجأهم الى ان ينفوا الشفاعاة يا اخوان عقيدتهم ان مرتكبة وكبيرة مخلص في النار اذا جميع النصوص الواردة في الشفاعاة يردونها وينكرونها ويستدلون بمثل هذه الاية. كيف يجاب عنهم - [00:51:28](#)

ولا يقبل منها شفاعاة شفاعاة قبل الاقل نفس عن نفس شيئا لا يقبل منها شفاعاة اذا لا شفاعاة الا باذن الله ويقال له انظر في الايات الاخر من ذا الذي يشرع عنده الا باذنه والايات في هذا مشهورة - [00:51:52](#)



ولهذا كانت طريقة الراسخين في العلم انهم يردون المتشابه الى ماذا يا اخوان فيصبح القرآن كله عندهم محكم ولله الحمد. اما هؤلاء فيأخذ المتشابه ويتركون الايات المحكمات والتي هي كالشمس في وضوحها و - [00:52:14](#)

عجلائها وبيانها الرحيم واذ نجيناكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب يذبحون ابدا يذبحون ابنائكم ويستحيون نساءكم وفي داركم بلاء واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون. نعم. اخوان اه - [00:52:35](#)

يمكن اه اطلنا في المناقشة فما ادري يعني هل هذه الطريقة لترون نستمر عليها قضية مناقشة كنا نناقش ونسأل عن كل شيء وتكن الاسئلة سريعة معانا المراجع عندي يا اخوان دائما اراها كالدرس - [00:53:32](#)

وهي اعادة قد تطول في البداية يا اخوان لكن مع الوقت ومع تكرار المسائل ستلاحظون اننا نكرر دائما نكرر دائما اولاً يا اخوان لا تؤاخذوا الكبير اذا كرر ويقول الشيخ وسرعان ما ينساه - [00:53:57](#)

لهذا يا اخوان جدوا واجتهدوا ما دتم شبابا وفقكم الله الشيء الثاني مثل ما قال الشيخ عبد الرحمن يقول منهجه منهج القرآن وهو عدم الرحلات. عدم ما في حالات وتكرار المعلومة يؤدي الى رسوخها - [00:54:21](#)

يقول عز وجل نعم واذ نجيناكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب يذبحون ابنائكم ويستحيون نسيئكم وفي ذلكم بدأ من ربكم عظيم اذ اذ ظرف للماضي من الزمان متعلق محذوف تقديره - [00:54:38](#)

او اذكروه يا اخوان اذكروا اذكروا يا بني اسرائيل هنا يبدأ الله عز وجل في سرد نعمه عليهم سرد جملة من النعم منها واذ نجيناكم من ال فرعون كلمة اصلها اهل - [00:54:57](#)

قد ابدلت الهاء همزة ثم خففت الهمزة فصارت نعم الفا فقليل قال نجيناكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب من يصوم يصومونكم؟ اي يذيقونكم ويلزمونكم ويقولون لكم اشد العذاب اختلفوا في اشتقاقه وقد يحتاج يا اخوان الى الرجوع للاشتقاق لمعرفة - [00:55:24](#)

معنا بعض الكلمات بعضهم قد سمع من صوم السلعة فان الانسان اذا سام السلعة واشتراها يكون الزم نفسه فهم يلزمونهم هذا العذاب ويوالونه عليه منهم من قال ان من الصوم وهو الرعي - [00:56:07](#)

كما قال عز وجل لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون اي ترعون دوابكم ومن نسائم الراعية وكانوا رعية عند فرعون فكان يرعاهم نعم دسوقي رعاية ويعاملهم اشد معاملة هذا الشيخ محمد يميل اليه رحمه الله. العثيمين - [00:56:38](#)

ومنهم ما يقول ساما هو مأخوذ من قولهم سامه خطة خسف نسامه يعني اذاقه فاذاقه خطة خسف واذلال وامتهان واهانة يصومونهم يعني ايه يذيقونهم يذيقونهم ويلزمونهم سوء العذاب بين الله عز وجل هذا العذاب - [00:57:05](#)

بقوله يذبحون ابنائكم ويستحيون نساءكم وذكر الذبح هنا بالتضعيف اشارة الى ماذا يا اخوان والى شدته فكانوا يذبحون الابناء ويستحيون البنات وش معنى يستحيونها يعني يبقونها على قيد الحياة. يعني الصحيح هنا مأخوذ منه - [00:57:40](#)

ومن لطف الله تعالى بهم من حفظ اعراضهم اعراض نساءهم فلم يسلطوا عليهم لكنهم كانوا يذبحون الابناء قالوا لي انا فرعون هذه من القصص التي تذكر رأى نار خرجت من بيت المقدس - [00:58:07](#)

ودخلت مصر فدخلت في بيوت القبط ولم تدخل بيوت بني اسرائيل وجمع الكهنة وعرض عليهم رؤياه ذكروا له ان زوال ملكه سيكون على يدي. الرجل من بني اسرائيل فكان يقتلهم - [00:58:29](#)

ثم انه لما كثر القتل فيهم اشار عليه قومه بان يقتل سنة ويترك سنة حتى ويوجد منهم من يوجد للخدمة والمهنة وعلى كل حال الوارد في كتاب الله انه كان يذبحه - [00:58:45](#)

وهذه وسيلة الانتقام عنده حتى لما جاءه موسى عليه السلام برسالته ماذا قال لما قالوا واعتذروا موسى وقومه ليسوا في الارض ويا دركا. قال سا نقتل ابنائهم ونستحي ان شاء الله - [00:59:05](#)

هنا قال يصومونكم سوء العذاب يذبحون ابنائكم وفي سورة ابراهيم قال عز وجل يصومونكم سوء العذاب ويذبحون ابنائكم فذكر ذبح الابناء العطف والذي يظهر ان اسوء العذاب هو ذبح الابناء واستحياء النساء - [00:59:21](#)

حتى ولو جاء بصيغة العطف لكنه ذكر بصيغة العطف من باب تعداد ماذا سداد النعم النعم عليهم وانه كان يصوم سوء العذاب ومن هذا العذاب الذي كان يصومهم انه كان يذبح - [00:59:48](#)

اي نعم ورد في نعم في الاعراف يقتلون ابناءهم وما يستحيون نساءكم ما الذي يظهر لنا المعنى متقارب؟ يعني بعض اهل العلم قال يقتلون هذه فيها زيادة معنى قد يكون القتل بغير الذبح - [01:00:08](#)

يعني كانوا لاحظ هذا المعنى ولكن على كل حال القرآن يفسر بعضه بعضا وذكر الله تعالى سوء العادة هنا بالذبح او بالقتل كان معطوفا او غير معطوف وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم في ذلكم ما رجع الاشارة الى ماذا يا اخوة - [01:00:27](#)

اي نعم قيل في الانجاء جيناكم من ال فرعون يصومونكم سؤال واذا نجيناكم فكان هذا الانجاء ابتلاء. والابتلاء يكون بالسراء والضراء ويكون بالخير اعطوني دليل يا اخوان قال تعالى كل نفس ذائقة الموت - [01:00:54](#)

ونبلوكم نعم بالشر والخير فتنة. الانسان يبتلى حتى بالخير يا اخوان ابتلاؤه بالخير لماذا يشكر وابتداء بالشر ولهذا يذكر ربنا عز وجل الصبر والشكر في آيات كثيرة. فيقول ان في ذلك لآيات لكل صبار - [01:01:16](#)

لان الانسان بين نعمة يشكر الله عليها او بين محنة يصبر يصبر عليه لقد وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم اي ابتلاكم الله عز وجل بهذه النعمة واختبركم لتشكروهم وكيل وهذا رأي الجمهور كما يقول بعض المفسرين ان اسم الاشارة يرجع الى ماذا - [01:01:38](#)

الى قوله يذبح ابناءكم ويستحي نساءكم وفي ذلك ابتلاء واختبار عظيم بهذا المصاب الجلل الذي كان يحصل من هذا الطاغية لبني اسرائيل المقصود ان الله تعالى ابتلاهم اما بالسراء وهو النجاة ليذكروا - [01:02:03](#)

واما بالضراء وهو ما حصل لهم لاجل ماذا ان يصبروا واذا فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا على فرعون وانتم تنظرون اذ ايضا متعلق محذوف تقديره اذكروا يا بني اسرائيل اذ فرقنا بكم البحر - [01:02:26](#)

ومعنا فارقنا قالوا الفرق هو الفلق وان كان بينهما نوع اختلاف فالفلق الشق والفرق الفصل اي انه عز وجل شق هذا البحر وفصله فصار اثني عشر فرقا بعدد اسباط بني اسرائيل - [01:02:49](#)

امر الله موسى ان يضرب بعصاه البحر فصار الماء ماذا يا اخوان بقدرتي ربنا عز وجل ولقد اوحينا الى موسى نعم انا اسري بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر لا تخافوا دركا - [01:03:19](#)

لادراك فرعون ولا تخشى من البحر ايضا ويفرطنا بكم البحر افانجيناكم واغرقناها هذا فرعون وذلك ان الله عز وجل اوحى الى موسى انا اسري بعبادك اخرج بهم من مصرى فخرج بهم فلما علم فرعون ان موسى خارج ببني اسرائيل - [01:03:43](#)

جيش جيشه وجمع الناس حتى لا يخرج موسى ومن معه قال عز وجل واوحينا الى موسى ان اسري بعبادي ليلا انكم متابعة الايات وقال في الايات بعدها واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق - [01:04:15](#)

كالطود العظيم كل فرق كالجبل العظيم لما ضربه موسى بالعصا. وكان في هذه العصا يا اخوان اربع آيات كبار منها ما ذكر هنا من ظرب البحر حتى اصبح كل فرق كالطوط العظيم - [01:04:50](#)

ومنها آآ يلقوها وتصبح حية فاذا جهة تصعد ومنها لما استسقاء قومه كما سيأتي اوحى اليه ان يضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ومنها السحرة لما جاءوا بسحرهم والقوا حبالهم وعصيتهم - [01:05:13](#)

القاموس عصاه فاذا هي تلقف فانجيناكم واغرقنا ال فرعون لما تبع فرعون وقومه موسى وقومه قد بنو اسرائيل موسى انا لمدركون فلما ترى الجمع ان اصحاب موسى انا لمدركون. فاما قال موسى عليه الصلاة والسلام - [01:05:38](#)

الواثق بربه المتوكل عليه قال كلا لماذا ان معي ربي فاوحينا الى موسى. هنا يأتي يا اخواني لطف الله هو فعل الله. وفرج الله عندما يظهر عجز عندما يظهر عجز - [01:06:09](#)

المسلم فعل كل سبب واجتهد في كل شيء ثم ظهر عجزه هنا يأتي لربنا وفضله وفرجه بنو اسرائيل ماذا يقولون ولولا لطف الله عز وجل ادركهم فرعون ولهذا جاء الفرج منه سبحانه وتعالى في وقت الضيق والشدة - [01:06:34](#)

ومنه يأخذ المؤمن ان الله سبحانه وتعالى مفرج كربته لكن عليه ماذا يا اخوان ان يتقي الله ويصبر ومن يتق الله يجعل له مخرجا

ويرزقه من حيث لا يحتسب ومحمد صلى الله عليه وسلم وصحبه عندما جاءت قریش بقصدها وقضيضها وجاءت باهل تهامة وباهل نجد من هنا وحاصروا المدينة - [01:07:03](#)

ان عشرة الاف النبي صلى الله عليه وسلم ليس معه الا ثلاث الاف وبلغ بهم الامر مبلغا جاؤكم من فوقكم ومن اسوانكم واذ زاغت الابصار وبلغت قلوب الحناجر. وتظنون بالله الظنون حصل في بعض نفوس الناس شيء - [01:07:30](#)

جاء الفرج من الله عز وجل نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنون فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا فانجدوكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون. وش عربها الجملة يا اخوان وانتم تنظرون - [01:07:57](#)

الواو حاليا وانتم ابتدأوا تنظرون جملة خبر وجملة طيب ما فائدتها ها يا اخوان جزاكم الله خير احسنت يا ابا احسنتم جميعا نعم نعم شفى الله قلوبهم وهلك عدوهم وهم ماذا يا اخوان - [01:08:20](#)

ينظرون فهذا يذكره الله عز وجل في معرض اظهار المنة عليهم ان الله اهلك عدوكم وانتم وانتم تنظرون اليه. لم يأتيكم خبر من هنا وهناك يحتمل ويحتمل لا واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون - [01:08:42](#)

نعم يا شيخ واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. واذ اكملوا. نعم واذ قال موسى لقومه يا قومه انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم توبوا الى بارئكم فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم - [01:09:21](#)

انه هو التواب الرحيم نعم قال عز وجل واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعدي وانتم ظالمون ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون ذكر الله عز وجل هنا معصية من معاصيهم الكبيرة التي - [01:10:02](#)

بها نعم الله عز وجل كان المفترض اذ رأوا هذه النعم والمنن الكبيرة ان يقابلوها بماذا يا اخوان بالشكر المنعم بها فقال واذ وعدنا موسى اربعين ليلة وعدم ربه عز وجل للقائه - [01:10:30](#)

وانزال التراث عليه كما في قوله عز وجل ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة قال عز وجل ثم اتخذتم العجل من بعده يعني بعد ذهاب موسى - [01:10:47](#)

للقاء ربي ما ان ذهب موسى عنهم للقاء الله عز وجل حتى اتخذوا الاجلاء وكانت عبادة الاصنام عيادا بالله في نفوسهم متقدمة قبل ذلك حين قالوا ماذا يا اخوان لما جاوز بهم البحر وجاوزنا بني اسرائيل البحر - [01:11:06](#)

رأوا البحر وعظيم صنع الله عز وجل وكيف انجاهم الله عز وجل وكيف اهلك عدوهم وهم ينظرون فاتوا على قوم يعكفون على اصام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم - [01:11:29](#)

كما لهم الهة وهم مسلمون تابعون لموسى عليه السلام وقد رأوا المنة الكبيرة والنعمة العظيمة. ومع ذلك اجعل لنا الها كما لهم الهة فما ان غاب عنهم موسى وذهب لميقات ربه - [01:11:44](#)

حتى عبدوا العجلة. وهو تمثال صنعه لهم ماذا صنع لهم صنعه لهم ولهذا لما رجع اليهم موسى عليه السلام يعني صنيعة وسألهم يعني ما الذي حملهم على هذا الفعل قال يا قومي اذن ربكم وعدا حسنا فطال عليكم العهد - [01:12:02](#)

ما يحل عليكم غضب من ربكم فاخذتم موعدي؟ قالوا ما اخلفنا موعدا بملكننا ولكننا حملنا اوزارا من زينت قومي فقذفناها فكذلك القسامي فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار. فقالوا هذا الهكم والهكم موسى فنسي. يقول هذا اله موسى لكن موسى نسيه - [01:12:37](#)

وذهب آآ يطلب لقاء ربه والهيته عيادا بالله موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا وذلك انهم جمعوا اخذوها من نساء القبط استعارة فخرجوا فيها. يعني تخرجوا من حلي اخذوها من اعدائهم - [01:12:58](#)

ثم وضعوها في مكان فالقى عليها من اثر الرسول فصنع منه عجلا جسدا فيه عجلا ميتا جسدا تمثال له خوار له صوت فاعبدوه مع الله عز وجل. وهذا يدل على خطورته شيخنا - [01:13:24](#)

الشرك وانه لا يجوز التساهل بشأنه بحال من الاحوال هؤلاء يا اخوان يعني فرأوا الايات والمعجزات في اعينهم ومع ذلك وقعوا بي الشركة ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من مثل هذا - [01:13:43](#)

حتى قال لاصحابه مرة لما قالوا ما قالوا كما سيأتي ان شاء الله بالتوحيد قال الله اكبر انها السنن قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل موسى اجعل لنا الهنا - [01:14:03](#)

كما لهم الهة لما قالوا اجعل لنا شجرة بسمه ذات انواط كما لهم ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون من بعد ذلك بعد ما يا اخوان بعد ما سيأتي انهم تابوا الى الله عز وجل - [01:14:16](#)

وحصل منهم ما حصل مما امرهم الله سبحانه وتعالى ابيه وما اكرم الله واعظم فضله يا اخوة تتبع القرآن وانظروا يا اخواني قل ان يذكر ذنب او مذهب الا ويأتي معه ذكر - [01:14:37](#)

التوبة هذا كرم كريم سبحانه وبحمده حتى قال عز وجل في شأن المنافقين المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومع ذلك قال هذا قلوا خادعنا الله الا الذين واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا لله - [01:14:59](#)

وقال ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليه. يوفقكم للتوبة كما اكرم الله عز وجل فواجب على كل مسلم ان يتعرض لهذا الكرم يا اخوان وان يكون دائم الانابة - [01:15:22](#)

والاستغفار والتوبة الى ربه سبحانه وبحمده ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم لعل في القرآن من الله عز وجل التعليل التعليم يعني ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لماذا - [01:15:44](#)

لكي تشكر الله على هذه النعمة ظان ان هذي الرجاء لا حاشا انما هي معنى وبالنسبة لنا لدرجة كل لعل زيد يقدم يعني ارجو ان يقدمه واما ربنا فحشه ان يرجو احدا فلعل هنا بمعناه - [01:16:07](#)

نعم في معنى التعديل هذا هو القول الراجح فيها واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون اذا يمتن عليهم بذكر منة كبيرة عظيمة من مننه عليهم وهو انه انزل هذا موسى الكتاب والفرقان - [01:16:26](#)

التوراة وهي كتاب عظيم مشتملة على كثير من الاحكام ومن المواعظ يا اخوان وكتبنا له في اللوح من كل شيء موعظة وتفصيلا. ولهذا كانت عمدة انبياء بني اسرائيل التوراة ان انزل الثروات فيها عدو ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا. والربانيون هو الاحمر - [01:16:47](#)

واذا اتينا موسى والفرقان اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم الفرق ان ما هو ما يكون به تفريق بين الحق والباطل والفرقان هو التوراة يا اخوان الفرقان هو لكن يسأل سائل ويقول اليس من القواعد المقررة في اللغة العربية ان العطف يقتضي المغايرة - [01:17:18](#)

فيقال المغايرة اما ان تكون مغايرة في اللفظ وفي المعنى او تكون مغايرة في اللفظ والمعنى ومعنى واحد القسم الاول مغايرة في ايش اولاً اشمعني المغايرة يا اخوان؟ عندما تقول جاء زيد وعمرو. ما معنى المغايرة - [01:17:47](#)

زيت غير عمرو والمغايرة هنا بين زيد وعمرو ببش مختلف خلق الله السماوات والارض ايش لاحظوا معنا ايضا وقد تكون مغايرة لفظية فقط هو معنى واحد اعطوني مثال الاهلي ليه معكم دي يا اخوة - [01:18:14](#)

واذا اتينا موسى كتاب والفرقانة وايضا نعم يا شيخ ناصر الالية تلك آيات القرآن كتاب مبين. القرآن هو الكتاب المبين سبحانه اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى - [01:18:43](#)

ربنا عز وجل الاختلاف هنا انما هو في اي شيء يا اخوان انما هو فيه والا نعم المعاني كلها الله سبحانه وبحمده وما الحكمة من انزال التوراة على موسى والامتنان بها عليهم - [01:19:04](#)

لعلكم تهتدون فدل على ان كتب الله المنزلة على انبيائه اعظم اسباب الهداية كما في كتاب الله العزيز يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور - [01:19:24](#)

وهودا ورحمة للمؤمنين يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجلة انكم ظلمتم انفسكم بسبب اتخاذكم العجل وعبادتكم هذا العجل مع الله عز وجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فتوبوا الفعونة - [01:19:44](#)

بالترتيب وايش فدل على ماذا احسنتكم المبادرة بالتوبة وان الانسان اذا حصلت منه زلة فالواجب عليه ان يبادر الى التوبة يبادر

بالتوبة الى الله عز وجل فتوبوا الى بارئكم فقاتلوا - [01:20:16](#)

انفسكم انكم ظللتم انفسكم باتخاذكم الاجلال فتوبوا الى بالكم فاقتلوا طيب الفاء هنا لماذا؟ لان امرهم بقتلهم انفسهم سببه ما هو

نعم اتخاذهم العجل السببية يدل على ان ما قبلها سبب - [01:20:40](#)

نعم سبب لما بعدها. فاقتلوا انفسكم. ما معنى اقتلوا انفسكم؟ هاي كل واحد ينتحر لا يقتلوا بعض يقتل بعضكم لان الامة الواحدة

كالجسد يا اخواني من بدائع القرآن ان الله تعالى - [01:21:09](#)

يعني يذكر الفئة من الناس او الطائفة من الناس وكانهم شخص واحد يعبر عنه او يذكر بالنفس لماذا اشارة الى انك تنزل الغير منزلة

يعني عندما قال ربنا عز وجل - [01:21:32](#)

ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوها في احد يلمز نفسه اذا معناها لكن لماذا ذكر بلفظ النفس يا اخوان اشارة الى انك تنزل غيرك منزلة نفسك

كما انك لا ترضى ان يعيبك احد - [01:21:54](#)

الا تعيب اخوانك؟ يعني هذا اخوك لا يجوز ان تعيبه. فسلموا على انفسكم في احد يسلم على نفسه اذا سلموا على اخوانكم فذكر

الغيرة بلفظ النفس تنزيلا له منزلته منزلة النفس. هنا قال ولا فتوبوا الى باليكم فقتلوا انفسكم ان يقتلوا بعضكم بعضا. ذلكم -

[01:22:17](#)

خير لكم عند بارئكم هنا ذكر اسم البارئ هنا يا اخوان له معنى ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجلة فتوبوا الى بارئكم. اي كيف تعبدون

معه غيره وهو خالقه وهو خالقكم فاذ كان خالقكم - [01:22:46](#)

كان الواجب عليكم ان تعبدوه سبحانه وبحمده فهو خالقكم المتفضل عليكم بهذه النعم التي ما يزال الله تعالى يسردها ويذكرها ما

في هؤلاء الايات وهذا نظير قول الياست ادعون بعلا - [01:23:11](#)

وتدرون احسن الخالقين الله ربكم احسن الخلق والبارئ هنا بمعنى ماذا؟ نعم خير لكم عند بادئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم

ختم الاية باسمين عظيمين جليلين من اسمائه الحسنى - [01:23:32](#)

وهو انه تواب رحيم وورد هذان الاسمان بصيغة ماذا يا اخوان المبالغة فعال وفعل اشارة الى كثرة اه وعظم توبته للتائبين وبرحمته

لي انه التواب الرحيم. الاية تدل على اسمين من اسمائه عز وجل وهما التواب الرحيم. وكل اسم يتضمن ماذا - [01:23:57](#)

يتضمن صفة ومن احصاء اسمائه الحسنى ودعائه بها في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ذكر في الدرس الماضي ادعوه

دعاء مسألة فتقول يا توبتم علي ويا راحم ارحمني - [01:24:27](#)

وادعوه دعاء ما له الدعاء عبادة. طيب ما معنى دعاء العبادة هنا يا اخوان في هذين الاسمين ان الانسان يتعرض نعم لتوبة ربه

ولرحمته سبحانه وتعالى بفعل اسبابها فينيب ويرجع الى ربه ويستغفره - [01:24:47](#)

ويتوب مستشعرا مستحظرا انه سبحانه وتعالى التواب الرحيم هنا بعد ان حصل ما حصل منهم تابوا الى الله عز وجل ماذا حصل في

الاية السابقة ثم عفونا عنكم من بعد ذلك اذا من بعد ماذا - [01:25:07](#)

نعم من بعد توبتهم الى الله عز وجل. نعم واذ قلتم يا واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذ اخذتكم الصاعقة ثم

بعثناكم من بعد - [01:25:31](#)

وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن سلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم. وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. نعم واذ كنتم يا

موسى لن نؤمن لك حتى ان الله جهرا - [01:25:59](#)

ايضا هذا من مثالبهم ومما يوجه الله سبحانه وتعالى عليهم اللوم بسببه وقلتم يعني قال اسلافكم لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرتنا

اختلف متى قالوا هذا الكلام قال بعض اهل العلم - [01:26:29](#)

فقالوه عندما ذهب موسى عليه السلام واختار سبعين رجلا منهم ليعتذروا عما فعله ما فعله قومهم من عبادة العشر وهم ممن لم

يشاركوهم في عبادته فلما كلمه ربه عز وجل قالوا لن نؤمن لك حتى نراه. وهذا مذكور في قوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين

رجلا لميقاتنا - [01:26:56](#)



فلما اخذتهم الرجفة قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبلي واياي اهلكنا بما فعل السفهاء منا بعض اهل العلم يقول لانما قالوا هذا الكلام لما جاء موسى بالتوراة وقالوا لن نؤمن بك - [01:27:27](#)

ولا بما جئت به حتى نرى الله شهرة قال عز وجل فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون صاعقة فماتوا عن اخرهم وهم ينظرون اي ينظر بعضهم الى بعضهم. ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم - [01:27:45](#)

تشكرون شاءت المنة بعد ذلك رغم ما حصل منه من المعصية امتن الله عليهم واحياهم بعد ان اماتهم لعلكم تشكرون اي لاجل ان تشكر الله عز وجل هنا لما طلب بنو اسرائيل - [01:28:09](#)

من موسى وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله عاقبهم الله بهذه العقوبة ولما طلب موسى عليه السلام حين كلمه ربه ان ينظر اليه ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي - [01:28:31](#)

ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل الاية هنا عاقبة بني اسرائيل موسى عليه السلام لماذا لان موسى كان في طلبه يا اخواني مشتاقا كان طلبه شوقا - [01:28:52](#)

الى ربه عز وجل واما بنو اسرائيل فكان طلبهم وفرق بين هذا وهذا فموسى كان مشتاقا لرواية ربه. لما كلم رغب وطمع عليه الصلاة والسلام فيما هو اعلى من الكلام - [01:29:18](#)

فرغب وطمع ان يرى الله عز وجل مشتاقا اليه سبحانه وبحمده وما هؤلاء قالوا لن نؤمن لك عياذا بالله. يعني لن يؤمنوا له حتى يروا الله عز وجل ثم قال عز وجل وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم مما والسلوى وكلوا من طيبات ورزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون هذه منة - [01:29:39](#)

من المنن ونعمة من النعم التي ما يزال الله يسردها ويذكرهم بها وبما فعل مع اسلافهم فقال وظللنا عليكم الغمام والغمام قالوا هو السحاب الابيض الرقيق وبعض اهل العلم يقول البارد - [01:30:04](#)

لكي يكسب الجو برودة ويظللهم من الشمس وسمي غماما لانه يعم ماذا بمعنى انه يحجب الشمس عنهم عنهم ايضا وظللنا عليهم الغمامة وانزلنا عليهم المن والسلوى. ما هو المن المهم يعني بعض العلم يقول هو طعام ينزل على الاشجار ما بين الفجر الى طلوع الشمس - [01:30:25](#)

يشبه العسل يعني مادة صموية تشبه العسل والسلوى يقولون طير يشبه نعم فيكون من اللحم ويأكلون من هذا الطعام الشهي وقيل المن كل طعام لا عناء وفي الحديث المخرج في الصحيح الكمأة - [01:30:55](#)

من المن وماؤها شفاء للعين. ما هي الكمة؟ اخوانا الطلاب من كان ما هي الكمأة يا اخوان الفقع تعرفونه انتم تعرفون يا اخوان؟ ها هو شبيهه بالبطاطس يخرج في البر عندما يأتي المطر في اول الموسم - [01:31:26](#)

يخرج ويباع ويباع يعني اسعار مبالغ فيها لكنه من لماذا لانه منة من الله عز وجل واتى دون اي جهد من الانسان وكان تظليلهم بالغمام متى قيل يوم كانوا في التيه - [01:31:50](#)

عندما بقوا في التيه اربعين سنة كما سيأتيها وانزلنا عليكم المنوى والسوداء كلوا من طيبات ما رزقناكم كلوا من طيباتنا هذا امر في اكل الطيب نعم الطيب من الرزق وان الانسان له ان يأكل الطيب. الكلام الطيب وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم - [01:32:17](#)

يحب العلوى الحلوى وايش يا اخوان الحلوة والعسل قال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما لما ارسل اصحاب الكهف واحدا منهم يشتري لهم طعاما قالوا فلينظر ايها - [01:32:47](#)

فلا بأس ان يأكل الانسان ويشرب ما لذ وطاب من الطعام وايش يا اخوان لكن بشرط الا يسرف يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا يعني اذا وصلنا واحد اسراف لا. ما يجوز - [01:33:12](#)

وفي الحديث كل واشرب والبس وتصدق من غير اسراف ولا لا تسرف ولا تتكبر وكل من الطيبات ماء وان الله اذا انعم على عبد احب ان يرى نعم اثر نعمته - [01:33:40](#)

على عبده سنياكل من الطيب ليشكر يا اخوان لهذا ورد عن شيخ الاسلام رحمه الله يقول من ترك اكلة طيبات بلا سبب فهو مذموم

وكأنه لا يريد ان يرى منة لله عليه - [01:34:00](#)

لا قوة الا بالله انظروا كيف يدخل الشيطان الى الانسان يعني ترك اكله طيب يرى ان هذا تزهدا ولكن هو لو اكله ورأى منة الله عليه  
وحمد الله عليه كان اولى من احبامه عنه - [01:34:20](#)

وزعمه التزهد في عدم اكله رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم ما ظلموا الله عز وجل وهو عز وجل لا تنفعه طاعة مطيع ولا  
تضره معصية معصية عاصي. من يعطيني الدليل - [01:34:40](#)

في حديث ابي ذر في مسلم يا اخوان ها يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا فتنفعني وبقية الحديث لو ان اولكم  
واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم - [01:35:05](#)

ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك ما عنديش ولكن كانوا انفسهم يظلمونه  
تعرفون ان الظلم ثلاثة انواع من يذكرها لي يا اخوان شاركونا جزاكم الله خير - [01:35:24](#)

الشرك ان الشرك لظلم عظيم وهذا اشدّها. الثاني ظلم العبد كيف يظلم نفسه لان النفس امانة عندك نفسك امانة عندك من الله عز وجل  
ولا حق لك في ان تظلمها - [01:35:49](#)

ولان الظلم وضع الشيء في غير انت لما عصيت وطلعت نفسك في غير موضع اللائق الذي ينبغي ان تضعها فيه والثالث ولكن كانوا  
انفسهم يظلمون قدم المفعول هنا يا اخوان - [01:36:10](#)

فما فائدة وادي قاعدة؟ انتبهوا لها ها الحصر انهم انما يظلمون انفسهم خاصة وانما يجنون ويظنون انفسهم خاصة لن يظلموا الله  
وحاشى ولا يضر احدا ايضا بمعاصيهم وذنوبهم واثامهم احسن الله اليكم - [01:36:30](#)

واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا. وادخلوا باب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم.  
وسنزيد المحسنين. فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجلاً من - [01:36:58](#)

سماء فانزلنا على الذين ظلموا رجلاً من السماء بما كانوا واذ قلنا ادخلوا اذ هنا متعلق مأثور تقديره هذا يا اخوان اذكروا يا بني  
اسرائيل اذ كنا ندخل هذه القرية - [01:37:30](#)

والقرية هي ايليا والى بيت المقدس واذ كنا ندخل هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم رغدا كلوا منها حيث شئتم في اي مكان شئتم  
رغدا يعني اكلا هنيئاً وادخلوا الباب - [01:37:56](#)

سجدا قيل سجد بمعنى خاضعين وقيل بمعنى ركعة وقيل بمعنى السجود وهو الاقرب ادخلوا الباب ثم بعد ذلك نعم اسجدوا شكراً لله  
عز وجل. وهذا بعد ان خرجوا من التيه - [01:38:20](#)

لا انه سجود هذا السجود وهذا اللفظ يساعد عليه وعلامة شكر ايضا مع الخضوع والتذلل بلا شك ولهذا لما دخل المصطفى صلى الله  
عليه وسلم مكة فاتحاً وهو خاضع متذلل مطأطئ رأسه - [01:38:40](#)

حتى ان عثونه يعني طرف لحيته لا يصيب مورك رحله صلوات ربي وسلامه عليه وقال الله لهم ادخلوا باب سجدا خاضعين متذللين  
ساجدين لرب العالمين. وقولوا حطة يعني حط عنا - [01:39:00](#)

خطايانا وذنوبنا وفيه يا اخوان استغفار الله سبحانه وتعالى حتى عند الامور الجليلة الكبيرة العظيمة والنعم الوفيرة وان الانسان  
يستغفر ربه اعترافاً منه باي شيء لماذا اعتراف منه بتقصيره وحتى لا يكون هذا الامر الكبير الذي حصل له - [01:39:24](#)

سبباً وكونه يستغفر ربه عز وجل. بعد حصول هذه النعمة الكبيرة في تذلل وخضوع ولهذا قال ربنا عز وجل لمحمد صلى الله عليه  
وسلم بعد انعم انعم عليه وعلى الامة باكملها بالنعمة الكبرى - [01:39:50](#)

في قوله بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ماذا قال فسيح بحمد ربك  
واستغفره انه كان تواباً سبح واحمد ربك واستغفره بعد ان يسر الله لك هذه النعمة - [01:40:13](#)

اشارة الى ان الامور كلها الله عز وجل والنعم كلها من فضله وعظيمي احسانه وامتنانه سبحانه وبحمده فامرهم الله عز وجل بان  
يدخلوا خاضعين متذللين ساجدين وامرهم ان يستغفروا ربهم عز وجل - [01:40:35](#)

وقولوا حطة طيب من الجزاء نغفر لكم خطاياكم. ما شاء الله ذلوا واستغفروا لربهم فان الله تعالى سيغفر لهم الخطايا. التي حصلت منه وسنزيد المحسنين نزيدهم على المغفرة ايضا ولم يذكر المزيد - [01:41:02](#)

اشارة الى ماذا يا اخوان العموم الى عظمه وكثرته يرد المحسن في القرآن يا اخواني كثيرا فمن هو المحسن؟ نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المحسنين ها محسن هذا مما - [01:41:28](#)

هذا من معانيه. طيب لكن قالوا المحسن هو المحسن في عبادة الله وطاعته والمحسن الى الى عباد الله عز وجل اخلاص مع الخالق واحسان الى الخط هذا المحسن يا اخوان - [01:41:50](#)

كما قال ربنا عز وجل للمتقين في ظلال وعيون قال في اخرها انا كذلك احسان عظيم يا اخوان اذن الاحسان يجمع امرين ما هما الاول الانسان في طاعة الله عز وجل وعبادته يعني احسان مع الله في طاعته وعبادته - [01:42:16](#)

ما احد يقول لي احسان الى الله لا حاشاه ان يحتاج الله الى احد لكن ما الاحسان في طاعته اعلى مراتب الدين يا اخوان لما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان ماذا قال - [01:42:35](#)

ان تعبد الله كأنك تراه. وهذه اعلى المراتب فان لم تكن تراه فانه وهذه مرتبة لكنها عظيمة فتعبد الله عبادة شوق وطلب لرجائه وفضله سبحانه وبحمده او تعمله لانه ماذا؟ يراك عبادة مراقبة - [01:42:52](#)

سبحانه وبحمده وكلا العبادتين كلتا العبادتين لا شك عظيما ثم يكون منه احسان الخلق ولهذا قال وسنزيد المحسنين. فبذل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:43:19](#)

قال امر بنون اسرائيل ان يدخل الباب سجدا تبدلوا ودخنوا زحفا على استاهم يعني على ادبارهم وقالوا حبة في شعرة يعني خالفوا السجود فبدلوا من ان يدخلوا سجدا ماذا حصل منهم - [01:43:40](#)

دخلوا يزحفون على ادبارهم وبدلوا من ان يقول حطة يعني حط عنا خطايانا قالوا محبة في شعراء. قال العلماء يعني كلام لا معنى له مجرد تبديل وتغيير بس لكن الله عز وجل قال فبدل الذين ظلموا - [01:44:00](#)

ماذا تفهمون من هذا انت جميل ان سبب التبديل من هؤلاء الظلم واخذنا من وين يا شيخ ناصر من الاسم الموصول الذي يدل على ايش وايضا يلا يا اخوان تأملوا يا اخوان - [01:44:24](#)

فبدل الذين في الاعراف تذكروا طيب ماذا استفيد منها احسنتم وهذا يا اخوان منهج تجدونه في كلام الله عز وجل الله عز وجل يثني على من يستحق ويذم من يستحق فبدل الذين ظلموا منهم - [01:44:44](#)

بدل الظالمون فقط اشارة الى ان هناك اناسا ما حصل منهم هذا التبديل ودخلوا ساجدين خاضعين مستغفرين يا ربي وكانوا دخلوا بيت المقدس تحت قيادة من يوشع ذو النون فتى موسى - [01:45:15](#)

عليه الصلاة والسلام ود الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم هذا تبديل القول كتبديل الفعل ايضا ذكره ربنا عز وجل عفوا فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم ذكر ربنا تبديل القول - [01:45:42](#)

ورد في السنة تبديل الفعل بدخولهم زحفا على ادبارها لا شك ان كانوا بدلوا القول والقول سهل وتبديلهم لفائدة فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يرزقون الذين ظلموا قولاً غير ذلك لهم فانزلنا - [01:46:08](#)

على الذي فئة الاعراف قال فانزلنا عليهم. وهنا فانزلنا على الذين وهنا اقيم الظاهر مقام المضار وهذه يا اخواني تلاحظون في كتاب الله في كثير من الايات وفيها فوائد يعني في اقامة الظاهر مقاما. فالظاهر يقام مقام المظمر. واحيانا يقام المظمر مقام - [01:46:43](#)

هنا يعني فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي فانزلنا على الذين ظلموا في العراق قال فانزلنا عليهم فلماذا نص عليهم هنا واقم الظاهر مقام المظمر يقول في اقامة الظاهر مقام مظمر فوائد - [01:47:16](#)

منها التعليم انا سبب تبديلهم ما هو نعم سبب التدليل والظلم وسبب انزال العقوبة بهم ايضا الظلم فانزلنا على الذين ظلموا فسبب معاقبتهم وسبب تبديلي ما هو الظلم؟ الثاني التعميم. ما معنى التعميم - [01:47:37](#)

ان الحكم ليس خاصا بهم. وانما يشملهم ويشمل غيرهم ممن تشبه بهم وصنع مثل صنيعهم وبدل وغير حتى يكون هذا الحكم عام

الذين ظلموا سواء منهم او من غيرهم وايضا من الفوائد - [01:48:06](#)

يعني وصفهم لهذا الامر حيث تكرر الصوم به مرتين وما فائدة اخرى اذكرها وهي تنبيه الى هذا الامر واشعاره به فانزلنا على الذين

ظلموا رجزا من السماء الرزق هو ماذا هو العذاب - [01:48:26](#)

قال ابن عباس كل رجز في القرآن فهو كله رجز ودي مسألة يحتاج لها بالتفسير وهي مسألة كليات القرآن. ايش معنى الكليات كلية

التفسير يقول كل شيء كذا وكذا فهو كذا وكذا. كل شيء كذا وكذا - [01:48:53](#)

قواعد على كل حال وقد يرد عليها بعض الاشياء. ولهذا ورد ربما في آيات قليلة هذا المعنى مثل قوله والرجز ويذهب عنكم الشيطان

خطرات الشيطان ووساوس الشيطان ولكن الغالب فيه - [01:49:13](#)

كما لا قال ابن عباس اطلاقه على الاعلام انزل الله عليهم العذاب وما ظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فما السبب بما كانوا يفسقون

فالباع هنا ايش يا اخوان؟ والفسوق ما هو - [01:49:36](#)

الخروج عن ومنه سميت الفويسقة نسال الاخوان الطلاب ما هي الفويسقة نعم. لتمردنا ولهذا بقتلها في الحرم والفسق نوعان قد

يكون كفرا وما يضل به الا الفاسقين وقد يكون معصية لا تصل الى الكفر. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم - [01:49:54](#)

الفسق وقد يكون التعريف دلالا على عن شدته وعظمه لكن ان يكون الاكبر يحتاج الى تأمل كلمة في موضعها. نعم اذا اقامة الظاهر

هذه قاعدة جديدة وانا ودي تشيرون على القواعد يا اخوان حتى - [01:50:33](#)

نحاول ان ننظر فيها مستقبلا اقامة الظاهر مقام المظلة الفوائد من يذكرها من الاخوان شوف التعليق والوصف وايش بس مفهوم

الكلام هذا يا اخوان واضح مفهوم يعني الطلاب الرابع يشير له بعض اهل العلم ان كان مشهور الثلاثة الحقيقة تنبيه - [01:51:04](#)

يعني عندما تعيده بالظهير يعني كان الظهير عاد الى سابقه لكن عندما يأتي اسم ظاهر يتنبه المخاطب لانه قد لا يتنبه الى السبب

الاول فاذا اعيد نعم وقد يتنبه له - [01:51:32](#)

لكن الثلاثة الاول هي المشهورة في كلام هذا وهي ايش معنى التعميم؟ شوف الاخوان طلاب الجامعة الاخوان الطلاب ها احسنت

اللحم ليس خصم ولكنه عام وايضا التعليق يعني ان سبب ما اصابهم - [01:51:51](#)

نعم هو الظلم والوصف. يعني وصفهم بهذا الامر. نعم واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر. فانفجرت منه اثنتا

عشرة عين قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثروا في - [01:52:16](#)

الارض مفسدين. اي اذكروا ايضا اذ استسقى موسى لقومه يعني طلبوا منه السقيا. قيل هذا عندما كانوا في التين واصابهم العطش

فطلبوا من موسى ان يستسقى الله عز وجل ودلت الآية على ان الاستسقاء كان في شرع - [01:52:45](#)

من قبلنا وجه شرعنا بماذا يا اخوان في تقريره وموافقته هنا قالوا اذ استسقى موسى لقومه وفي آية الاعراف قال وقطعناهم في

قطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اما واوحينا الى موسى اذ استسقاها - [01:53:08](#)

فكيف نجمع بين الايتام؟ هنا استسقاها قومه وهنا استسقاها ربهم يلا يا اخوانا خالد شوفوا الاخوان يعني نتدرب على الجمع بينما

يظن يظن الاختلاف نعم ان يكون قومه طلبوا منه. فلما طلبوا منه - [01:53:31](#)

نعم لما طلبوا منه استسقى لهم وفي الآية التوسل بدعاء الصالحين ان يطلب منهم الدعاء او يطلب منهم الاستسقاء وكان عمر

رضي الله عنه اذا خرج الاسقاء يخرج العباس - [01:53:57](#)

ويقول كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا واننا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قم يا عباس فادعوا ما توصل بالذات لا وانما توصل باي شيء

بدعائه فهم طلبوا من موسى ان يدعو لهم واذ استسقى موسى - [01:54:17](#)

فقلنا اضرب بعصاك الحجر وهذه آية كبرى من الايات الرابع من يذكر الايات الرابعة الاخوان تفضل انقلبت الى حية والبحر ايضا لما

ضرب العصا بالبحر وهذا لما سحر السحرة وهذه احسنت - [01:54:40](#)

باعصاك الحجر هو حجر كان معه وكانوا يحملونه معهم وقيل بل هو كل حجر قاله الحسن وهذا ابليغ لا شك في الآية وهذه من

الايات التي اجراها الله سبحانه وتعالى على يد موسى مع بني اسرائيل - [01:55:14](#)

ان الله تعالى اجرى عليه ايات مع فرعون وايات ايضا مع بني اسرائيل وقال ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات هذا فيما بينه وبين من  
يا اخوان فرعون فقط واما الايات التي مع بني اسرائيل فكما سمعتم ايش مر بنا منها - [01:55:39](#)  
ضرب العصا هنا ايضا وتظليلهم ماذا انزال نعم انزال المن والسلوى فقل له اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اثنتا  
عشرة عينا بعدد ماذا اسباط بني اسرائيل وكانوا اثني عشر صفطا - [01:56:03](#)  
في عدد من ابناء يعقوب وكان يعقوب عليه السلام له اثني عشر ولدا ولكل ولد جاء له ذرية والاسباط في بني اسرائيل كالقبائل عند  
العرب. ولهذا ترون ان العدد اثني عشر يتكرر - [01:56:34](#)  
وقطعناهم اثنتي عشرة اسواط اما ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وهنا قال فانفجرت منه اثنتا عشرة  
عشرة عينا وفي الاعراف قال انبجست. شو الفرق بين الانبجاس والانفجار ايهما اشد - [01:56:53](#)  
اشد انفجار اشد صحيح بدو ظهور الماء ثم يزداد هذا الماء فينفجر. انفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس منهم يعني مشربهم  
يعني مكان شربهم كلوا واشربوا من من رزق الله - [01:57:15](#)  
امرهم الله تعالى ان يأكلوا من المن والسلوى وان يشربوا من ما اخرجه الله سبحانه وتعالى لهم منة منه وتفضلا هذاك رزقه سبحانه  
وبحمده ولا تعثوا في الارض مفسدين والعسر والعسي - [01:57:40](#)  
والاسراع في الفساد في الارض ومن اعظم الفساد في الارض ارتكاب المعاصي ارتكاب المعاصي يا اخواني فساد وافساد في الارض  
قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحري ما سببه بما كسبتين يظهر الفساد في البر ولا في المعاش وفي الارزاق وفي الاجواء وفي  
البحار وفي المياه - [01:58:02](#)  
وقل ما قلت عن الفساد والافساد الذي يحصل في الكون وسببه ما هو؟ بني ادم واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث  
والنسل يفسد في الارض وفساده يتسبب في اهلاك الحرث والنسل - [01:58:34](#)  
ويتسبب في الفساد العريض الذي يتعرض له الناس بل الكون كله ولا تعثروا في الارض ماذا؟ ولا تعترف في الارض مفسدين لن نصبر  
على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما - [01:59:01](#)  
تثبت الارض من بقرها من فومها وعدسها وبصرها قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. اهبطوا وضربت عليهم الذلة  
والمسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون - [01:59:32](#)  
وان قلت اذكر ايضا اذ قلت قال اسلافكم لموسى لن نصبر على طعام واحد وان كان طعاما واحدا من سلوى لكن لما كان جنسا واحدا  
يتكرر تتكرر قيل انه طعام - [02:00:22](#)  
طعام واحد. وهذا يقول الانسان عندما ياكل اليوم طعام متعدد وغدا وبعد غد يقول هذا طعام واحد مع انه لا يتغير. جنس واحد ولا  
يتغير واذا قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك - [02:00:43](#)  
لا اله الا الله ما احلم الله عز وجل ادع لنا ربك ما قالوا ادعوا لنا ربنا وكان موسى عليه السلام يصبر منهم عليه الصلاة والسلام ادع ان  
ربك يخرج لنا - [02:01:06](#)  
مما تثبت الارض يخرج لنا ايضا مما تمت في الارض لا يريدون ان يسعوا في هذا ما يريدون شيئا اخر من جنس ما ينزل عليهم من المن  
والثبات ولكن هذه المرة - [02:01:39](#)  
لا يريدون المن والسرور وانما يريدون ماذا البطن ما هو البقر يكون كل نبات لا ساق له هذي النباتات صغيرة انا اسف يسمونها بقول  
معروف من بقرها وقفائها وقف فما هو - [02:01:56](#)  
خيار نوع من الخيار السميع الان مطروح ومعروف بعض الاخوان الطلاب معروف الخيار طبعاً. الخيار معروف يا اخوان لكن هذا مثل  
خيار لكنه مخطط يعني في خطوط محفورة قال ابن عباس سلفوم الحنطة بر - [02:02:20](#)  
والمشهور انه ايضا انا والصوم وبصرها الله اكبر يا اخوان هذا الانسان بطبعه اذا شبع من العسل انتهى ماذا يا اخوان وهذه طبيعة  
في العمد اذا لم يستشعر نعم الله عليه انه يمل ولا قوة الا بالله حتى من النعمة - [02:02:53](#)



كان دائم في نعمة يحصل منه شيء من الملل فهؤلاء ملوا تلك النعمة العظمى التي تنزل عليهم يا اخوان وارادوا بدلها البصل وما اشبه ذلك ولهذا قال عن ربنا عز وجل عن سبب - [02:03:30](#)

وقد انعم عليهم النعم الكثيرة واجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قدرنا فيها السير سير وفيها لياالي واياها امنين فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا هكذا من اسرائيل منوا نعمة الله ملوا نعمة الله عليهم - [02:04:02](#)

فارادوا استبدالها بما هو ادنى. ولهذا ما قالهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. الباء هنا البذل يعني بدلا من الذي هو خير هذا الامر لا يحتاج الى ان - [02:04:33](#)

اطلبه من ربي واسأله ان يعطيكم اياه هذا امر في متناولكم وامر سهل ولهذا الصحيح ان موسى لم يطلب من ربه هذا الامر اذ كيف يقول اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ثم - [02:04:53](#)

ثم يطلب بعض المغسلين يقول موسى فقلنا له يعني قل لهم اهبطوا مصر بل قاله موسى اهبطوا مصرا مختلفي مصر هنا مصر البلد معروفة او انها مصر من الامصار بلد اي قرية يهبطها وتجد فيها ما تريد - [02:05:12](#)

بعضهم يقول مصرا اي بلد وجاءت هنا منكرا ولهذا جاءت منونة ومصروفة واما مصر فهي علم والعالم اذا كان مؤنثا فانه يمنع نعم يمنع من الصرف قال عز وجل وحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما - [02:05:43](#)

في مصر ومنعت من التنوين وجرة بالفتحة وقال ايضا يوسف عليه السلام وقعنا دخول مصر عما قال مصرا بعضهم يقول لا هي مصر وانما نونت لان الاسم الاعجمي اذا كان ساكن الوسط - [02:06:08](#)

نعم يصرف انا ارسلناه نوحا الى قومه نوحا صرف لكنه اسم اعجمي ساكن الوسط فلا يمنع من الصرف على كل حال الذي يظهر انها مصر من الامصار فان لكم نعم فان لكم ما سألتكم - [02:06:37](#)

قال الله عز وجل وضربت عليهم الذلة والمسكنة ضرب الله عليهم الذلة الذلة في ظاهريهم والمسكنة في ماذا يا اخوان ومسكنة في قلوبهم وفي انفسهم وباءوا بغضب من الله باءوا يعني - [02:07:01](#)

رجعوا والفعل باء اذا كان في عذاب او شبهه فانه يكون بمعنى نعم رجع واذا كان في الخير وشبهه يكون بما اعترف وفي سيد الاستغفار ابوء لك بنعمتك علي ايش معنى ابوء - [02:07:22](#)

اعترف وابوء لك بذنبي اعترف فلما كان الامر دعاء او دعاء واستغفارا كان معناه الاعتراف ولما كان العمر عقوبة كان معناه ماذا كان معناه الرجوع. باء يعني رجعوا بغضب من الله. ولهذا كانوا مغضوب عليهم كما - [02:07:48](#)

في قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين وباءوا بغضب من الله وذلك بانهم كانوا يكفرون يعني هذا الذي حصل لهم سببه ما هو؟ نعم كفرهم بالله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله - [02:08:13](#)

الايات الشرعية حتى قالوا لموسى وقد جاءهم بالتوراة لن تؤمن لك وكذلك الايات الكونية كيف يكفر الانسان يا اخوان الشمس وقمر السماء والارض يكفر بها عندما لا يهتدي بها الى ماذا يا اخوان - [02:08:38](#)

لا تهدي بها الى خالقها سبحانه وبحمده ربما يشهد ايضا ان الله خلقها لكن حتى لو لم يعرف بها خالقها وتكون سببا لايماني فانه جاحد لا وايضا يقتلون النبيين بغير الحق - [02:09:09](#)

والنبيون من اين من اين يا اخوان منهم ومع ذلك كانوا يقتلونهم وهذا بسبب التمرد والعصيان وقال بغير الحق ولا حق في قتل النبي بحال من الاحوال الحق الذي يقتل من اجله اي شخص - [02:09:38](#)

الانبياء ليس في قتلهم حق بحال من الاحوال ففيه اشارة الى ماذا نعم شناعة صنيعهم والمبالغة في نعم في ذمهم وفي الحديث اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبيا او قتله - [02:10:08](#)

او قتله نبي وذلك بما عصوا وكانوا يعتدون يعني هذا الذي جرأهم على هذه الافعال الشنيعة ما هو نعم اسرافهم في المعصية وفي العدوان والمعصية العدوان اذا اجتمعا فالمعصية في ماذا - [02:10:32](#)

نعم بارتكاب نعم المحرمات والمنيات والعدوان في مجاوزة الحد في ماذا في المأمورات وايضا المعصية قد يكون فيما بينه وبين الله

والعدوان فيما بينه وبين الناس والعرب ان في قتل الانبياء - [02:10:56](#)

عدوانا واي عدوان نعم اي عدوان اشد منه وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه  
وجزاكم الله خير قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [02:11:24](#)

وما انا من المشركين - [02:11:57](#)